

واقع الرياض

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

فبراير

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/reality-riyadh/))

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيدر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

تقوم الرؤية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية بكل صراحة على كل ما يصب في مصلحة بيت آل سعود الحاكم ولطالما شكّل تمييز هذه الرؤية وخاصة في أوقات المحن وربما التغيير تحدياً نظراً للغموض الذي يشوب العائلة المالكة ولتفضيلها العلني [للملاحظات] المبتذلة والأسوأ من ذلك أن المبدئين التوجيهيين لفهم سياسات العائلة المالكة السعودية متناقضان - على الأقل جزئياً ووفقاً للمبدأ الأكثر اقتباساً على الرغم من الاختلافات ضمن العائلة المالكة لن يدع الأمراء خروج مشاحناتهم الداخلية إلى العلن وسيحاولون دائماً الظهور في جبهة واحدة موحدة أما المبدأ الأقل تداولاً فهو أن سياسات العائلة المالكة السعودية قد تنم عن فكر ضيق الأفق إلى حد كبير بحيث أن الخلافات البسيطة قد تؤدي إلى نتائج لا تُحمد عقباه

ومع أخذ ذلك بعين الاعتبار فإن فكرة امتلاك الرياض لرؤية إقليمية من الجدير أن يُطلق عليها "استراتيجية" وتُعتبر سخية في أفضل الأوقات ولم تكن الأشهر الإثني عشر الأخيرة أفضل الأوقات

قبل عام في كانون الثاني/يناير 2015 توفي الملك عبد الله عن عمر يناهز 92 عاماً بعد عدة أسابيع من الصراع مع مرض عضال لم يُكشف عنه ولكنه ربما نتج عن مضاعفات التهاب رئوي وتميزت الأشهر الأخيرة من حياته بتركيز الملك بصورة محدودة على شؤون الدولة إذ كانت تتناوب نوبات غضب عرضية نجمت عن مزاجه العكر الذي عُرف به وكان من الممكن التستر على هذه العيوب لو كان الشرق الأوسط يشهد هدوءاً نسبياً إلا أن حدثين غيراً مجرى الأمور فقد انخفض سعر النفط وهو مفتاح ازدهار المملكة من 130 دولار في الصيف الماضي إلى ما دون 50 دولار للبرميل كما استولى المتمردون الحوثيون في اليمن المجاورة على الجزء الأكبر من العاصمة صنعاء ورفضوا مسودة دستور جديدة اقترحتها حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي التي ازدادت هشاشة

واليوم بعد مضي اثني عشر عاماً انخفض سعر النفط إلى ما دون 30 دولار للبرميل الواحد فيما تواجه الحرب اليمنية التي اندلعت وسط حماسة شعبية لافتة في آذار/مارس 2015 أفقاً مسوداً وفي غضون ذلك تظهر ملامح التقدم في السن على العاهل الجديد الملك سلمان إذ يمشي متكئاً على عصي ووفقاً لمجلة "نيويورك" قرأ نقاط المحادثات التي تناولها عند اجتماعه مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مستعيناً بلوح "آي باد". وتجدر الإشارة إلى أن خلف الملك المفترض هو ولي العهد الأمير محمد بن نايف الذي يفوقه حيوية بعض الشيء ويقال إنه ما زال يحاول تخطي صدمة تعرضه لمحاولة اغتيال على يد انتحاري عام 2009 كادت أن تؤدي بحياته إلا أن السلطة الفعلية متمركزة بيد أحد أبناء الملك الأصغر سناً هو الأمير محمد بن سلمان وزير الدفاع وولي العهد الذي لا يتجاوز عمره الثلاثين عاماً ويُعزى تسلقه السريع لمنصبه الحالي بالكامل لكونه المفضل لدى والده

ومن غير المفاجئ أن يكون لهذه التغييرات تداعيات على صعيد السياسات فالملك عبد الله عُرف بكرهه ليران (كما تُبين العبارة اللافتة "قطع رأس الأفعى" في برقية لوزراء الخارجية الأمريكية سربها موقع "ويكيليكس") واحتقاره لحركة «حماس» في الساحة الفلسطينية

وضعفه امام استفزازات امير قطر الشاب الشيخ تميم بن حمد ال ثاني، اما الملك سلمان او بالآحرى نجله الأمير محمد بن سلمان فقد انتهج سياسة مختلفة فبالرغم من أنه بقي يكن الازدراء لإيران إلا أنه بذل جهوداً حثيثة لإبقاء العدد الأكبر من القادة العرب تحت عيادته كما يقال بالعامية من هنا تقرب من «حماس» في وقت مبكر على الرغم من أنه قد وطد علاقته بصورة أكثر مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي تُعتبر آراؤه الشخصية تجاه جماعة «الإخوان المسلمين» أقل تساهلاً بكثير، وأبدى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ما يكفي من حسن اللياقة لعدم التصادم علناً مع الملك سلمان، أما المغردان الوحيدان خارج السرب فهما الرئيس السوري بشار الأسد الذي يستحيل على ما يبدو التوصل معه إلى أي تسوية والسلطان قابوس من عمان الذي يبدو مرتاحاً في موقعه الجغرافي على طرف شبه الجزيرة العربية ومحظوظاً على ما يبدو كونه قد نجا من سرطان القولون الذي اعتقد الجميع أنه في مراحل الأخيرة، ويقوم أسلوب السياسة السعودية على إبقاء الملك سلمان تحت الأضواء بصورة دائمة تقريباً، فهناك عدد قليل من الشخصيات الأجنبية وخصوصاً العربية التي لا يبدو أن الملك مستعداً للقائهما وسط ضجة وحفاوة عارمة بشكل يومي تقريباً، ومن الطبيعي مثلاً أن يقابل *تلد* "القيادة المركزية الأمريكية الوسطى" (CENTCOM) والرئيس التركي أردوغان ورئيس "السلطة الفلسطينية" محمود عباس والرئيس التونسي السبسي ولكن أليس مستغرباً أن يصل به الحد إلى استقبال رئيسي طاجيكستان وأوغندا مع ذلك فإن الأمر الأكثر أهمية هو أسلوب عمل الأمير محمد بن سلمان الذي يلعب دور المبعوث الخاص لوالده في المناسبات (مثل الاجتماع مع الرئيس بوتين) التي تستوجب المزيد من الثقل الدبلوماسي من ذلك الذي يمثله وزير الخارجية والسفير السابق في واشنطن عادل الجبير المعروف بصرونته، إذ إلى أي نوع من الرجال ينتمي الأمير محمد بن سلمان

وفقاً لأحد متابعي العائلة المالكة السعودية يتميز الأمير محمد بن سلمان "ببساطته". ويُعد ذلك بمثابة إطرء يعكس واقع عدم تلقي تعليمه في الغرب [بل في وطنه] وتفضيله ارتداء الصنادل على أحذية "عوتشي" مع عيادته العربية، إلا أن الأمير بن سلمان يفتقر على ما يبدو لللياقة الاجتماعية أيضاً، وبحسب ما يشاع عن العائلة المالكة طرد الملك عبد الله ذات مرة الأمير محمد بن سلمان من مجلسه وهو المناسبة الملكية شبه الرسمية التي يُفترض أن تكون مفتوحة للجميع، وفي مناسبة أخرى طلب الأمير بن سلمان خدمة من وزير الداخلية الراحل الأمير نايف الذي شغل هذا المنصب لمدة طويلة فجاء رد الأخير بأن على الأمير محمد بن سلمان أن يرحل ويُحسن أسلوبه في إدارة الأعمال، وتماشياً مع هذا الأسلوب وفقاً لسفراء في الرياض لا يستطيعون تأكيد الرواية إلا أنهم يفترضون أنها صحيحة ترك الأمير بن سلمان في إحدى المرات رصاصة حية على مكتب أحد خصومه على خلفية تنافس حول صفقة ما،

وبالتالي تحاول المملكة العربية السعودية حالياً توحيد العالم العربي بينما تواجه إيران في اليمن وسوريا وأماكن أخرى كما تحاول التكييف مع سعر النفط الذي يبقى منخفضاً جداً، إن الشخصية الأساسية أي ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يبدو وكأنه يؤدي دوراً في مسلسل "آل سوبرانو" (The Sopranos) عندما لا يعتنق رؤى تكنوقراطية على غرار توماس فريدمان في صحيفة "نيويورك تايمز" أو أسرة تحرير مجلة "ذي إيكونومست". وإنصافاً للمملكة العربية السعودية قد تستحق عدة دول أخرى في الشرق الأوسط (ودول أخرى حول العالم) أن يتم تصنيفها على نحو مماثل، وقد يتحرر الشرق الأوسط الحالي (أو لا) من احتمال [تطوير] إيران للأسلحة نووية ولكنه ما زال يعمل بشكل مقلق في ظل خصومة لدودة تهدد المبدئين الساميين المتمثلين بالاستقرار والازدهار الإقليميين، أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة فإن التحدي المتعلق بالسياسات يكمن بتطوير شراكة يمكنها أن تنتج في مثل هذه الظروف،

❖ **سايمون هندرسون** هو زميل بيكر ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن.

"كارافان"

موصى به



The Ukraine Crisis Isn't Over: Russia Has Lied About Troop Withdrawals Before

//

◆

Anna Borshchevskaya

(/policy-analysis/ukraine-crisis-isnt-over-russia-has-lied-about-troop-withdrawals)



ARTICLES & TESTIMONY

As China Thrives in the Post-9/11 Middle East, the US Must Counter

//

◆

Jay Solomon

(/policy-analysis/china-thrives-post-911-middle-east-us-must-counter)



تحليل موجز

زعيم عربي في إسرائيل: حوار مع منصور عباس

February 10, 2022

◆

منصور عباس،

ديفيد ماكوفسكي،

روبرت ساتلوف

(ar/policy-analysis/zym-rby-fy-asrayyl-hwar-m-mnswr-bas/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyz-alrby/) دول الخليج العربي